

(١٠)

صورة

تلف الدنيا تجرى تدور ما تتغير و نتغير
يعيشها كل كائن حتى لمرة مش بتكرر
دوائر ساحبة احلامنا و اعمارنا ما نتخير
بداية القصة طفل عنيد بيجرى فى الخلا بيلعب
بيترجى الحياة غنوة تدور ما تكمل و لا تتعب
و طفلة الحلم ماليتها من الشباك بتتلصص
و فى عيونهم لقا يلمس على أحلام بتتفصص
و فرح الدنيا يجمعهم فى لعبة فى ضحكة و لا حوار

ما هو الغدر اللى متذكر مانكشفهوش و احنا صغار

براءة مغلقة العالم

هزاره جد فى عيوناً و جده هزار

براحه للسما السابعة بالوانها بياض فى خضار

و فى الشارع بتتشبك إيدين فى الريحه و الجاية

يروحو المدرسة وبيجوا ما يفترقوا ولاف ثانية

حنان يرسم لدنيتهم فى صورة خدتها بعينيها

قلمها احبره من قلبه تخط الرسم بايديها

وتروى الحلم بوجودها لحد ما تخلص الجامعة

وibtدى ينكشف عالم عيون شايقة وودان سامعة

وشمس الدنيا بتفتت كيان واحد بقلب برئ

تولّع فى تفاصيله وبتخلى السكينة حريق

ويظهر للولد عالم فيه المعروض بيتعدد

فراشته هو دنيتها لكن افكاره تتجدد

وibtدى منها يتهرب وبيسيبها بدون اسباب

يشوفها الكل من بعده
وتفضل عايشة ع الذكرى
فضيل نفس الكيان موجود
بتتسند على طيفه
وتتعامل مع الدنيا
كأنه جنبها موجود
براءة مغلقة بضباب
وتتنفس من الصورة
ولكن رجله مبتورة
وترفض كونه مش هيعود

وبتدور الحياة بيها
امومة تربى ف عقدة
ولما تضلم الدنيا
تلاقى النور كدة فى بصة
وتتعود على الوحدة
تشوف كل الرجال جاحدة
لقلب كأنه كسر إزاز
لصورة معلقة فى برواز

تعدى سنين و بتقرر تسافر لجل ما تهرب

وتأخذ حاجة تنسى حاجات
بتهرب منها وياها
لكن فاكرة تأخذ صورة
فى لحن لغنوة مكسورة

سنين بتزيد على غربة
تحس بقلبها بيطب
وفجأة وهى ماشية فى مول
وتتثبت كما أبو الهول
بتلمح عيلة بتقرب
وفيهام لحظة م الماضي

وماشى فى الزحام عادى
لا هو بيظهر و لا بيغيب
لكن باهتة فى جسم غريب
ماشى مغلَّع و شكله عجيب
زمن حافر فى خد فى إيد
بمسحة ضل طفل عنيد
علامة سايبها حب بعيد
لا بتبريش و لا بتقيد

ده حلم قديم بيتشكل
أمل عايش سنين فيها
ملامحُه هى حاساها
سنانه دايبة من الدخان
بكرش بصلعة وبتجاعيد
كهولة من الحياة فارغة
وبصّت فى عيونه تشوف
لقيتها عيون كما الصخرة

تبوّش حلم عاش فيها
طول عمره مدفيها
بتشهب تتسند ع الحيط
لاعايزة تشوفها ولا حابة
عشان جواها تتخبى
ماهوش بالوهم كان له حدود
لاهية فيهما موجود

وجريت والدموع نازلة
دموع تغسل تعرّى وهم
ببصّة فى مرايات البيت
شافت واحدة ماتعرفهاش
وراحت جرى عالصورة
وكانت لحظة فيها الشوف
شافت صورة عيال تانية

ولا هو كمان موجود

القاهرة ٢٦/١/٢٠٠٩

obeikan.com

